الملك عبدالله.. فكر وإنجاز

د. عبدالله بن سليمان العمرو*

■ تعد فترة تولي خادم الحرمين الشريفين مرحلة ذهبية في عمر الوطن على مختلف الأصعدة والمستويات، حيث دشنت واقعا جديداً يستمد من ثقافة البناء والتطوير دافعاً رئيسيا للمسيرة التنموية والحضارية، وقد تجلى حرص الملك عبدالله على هذا الجانب وانعكس إيجاباً على شكل أفكار خلاقة ومشاريع عملاقة تستهدف إيجاد منجزات نوعية على مستوى الواقع العلمي والاقتصادي والاجتماعي، فضلا عن الواقع الصحي الذي تنضوي تحت لوائه مدينة الملك فهد الطبية مستشعرة مسؤولية الاستمرار في تطبيق الرؤية الطليعية التي يتميز بها فكر خادم الحرمين الشريفين، ومستلهمة منه الرغبة الدائمة في تحقيق أهداف جديدة وترسيخ الأهداف المتحققة، كما ركزت على المريض باعتباره محور الخدمة ومعيار الجودة الحقيقي، فضلا عن كونه الإنسان الذي يستثمر فيه الوطن ليكون فردا فاعلا في مسيرته، ويحظى بكل الرعاية التي يستحقها، واليوم.. مع عودة خادم الحرمين الشريفين من رحلته العلاجية الناجحة بحمد الله وفضله، فإن مدينة الملك فهد الطبية تشارك مع كل المنشآت الوطنية سعادة عودة الوالد القائد.. والملك الملهم لمسيرة النمو والنجاح والارتقاء الحضاري بالوطن والمواطن.

*** المدير العام التنفيذي لمدينة الملك فهد الطبية**

خلال سبع سنوات ..التشغيل الذاتي كسب الرهان..والنجاح ضاعف المسؤولية

مدينة الملك فهد الطبية ..افتتحها ملك الإنسانية.. فاستلهمت رؤيته الإستراتيجية

الرياض. تقرير. محمد الغنامي

■ إذا كانت عودة ملك الإنسانية إلى أرض الوطن تمثل فرحة عامة لأبناء المملكة فإنها تمثل كذلك قيمة خاصة في نفوس منسوبي مدينة الملك فهد الطبية في الرياض، المنشأة التي افتتحها حين كان ولياً للعهد وكان ذلك في تاريخ ١٤٢٥/٨/٢١هـ فكانت رعاية خادم الحرمين الشريفين أولى خطوات انطلاقتها في سماء الرعاية الصحية لتكون اسما بارزا على مستوى الحركة التنموية في المملكة. لاسيما أنها من أكبر وأضخم المشاريع التي نفذتها وزارة الصحة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله، وقد نجحت في تطبيق فكرة وقرار التشغيل الذاتي حيث بدأ التشغيل الأولي في العام ٢٠٠٣م والتشغيل الفعلي عام٢٠٠٤م ووضعت إستراتيجية العمل على أن تكون مدينة تخصصية تعنى بتقديم الخدمة المتخصصة للأمراض المستعصية وتكون مرجعاً لجميع مستشفيات وزارة الصحة بالمملكة.

الملك عبدالله خلال افتتاحه المدينة الطبية.

الخدمات الطبية وتطبيق رؤية الملك

استلهمت المدينة الطبية منذ اللحظة الأولى لانطلاقها الرسالة الإنسانية والوطنية التي يتبناها الملك عبدالله بن عبدالعزيز والتي تضع الإنسان في طليعة اهتمامات الدولة وتضع الاهتمام بصحته في مقدمة استراتيجياتها وخططها، وهو ماتجلى واضحاً عبر تدشين كثير من المشاريع الطبية الكبرى الموافقة لمعايير الجودة العالمية في الرعاية والخدمات، وهو توجه يدعمه الاهتمام الشخصي الذي يوليه ملك الإنسانية لهذا القطاع الحيوي المؤثر في صميم نهضة الوطن وتلبية حقوق أبنائه في الحصول على مستوى متقدم من العناية الصحية وبشكل يتواكب مع مكانة المملكة وتأثيرها على مستوى العالم، وبالفعل فقد نجحت الكوادر السعودية في تحقيق سمعة دولية عبر عدد من الإنجازات الطبية والبحثية لعل في مقدمتها تحول المملكة إلى مركز معتمد لإجراء عمليات فصل التوائم السيامية.

وعلى مدى السنوات الماضية، أطلقت وزارة الصحة عددا من المشاريع الجديدة بإشراف ودعم ومتابعة مباشرة من خادم الحرمين الشريفين، كما شهدت منشآتها القائمة مزيدا من التطور والتوسع، حيث واصلت مدينة الملك فهد الطبية مسيرة النجاح مستمرة في أداء دورها المتمثل بتقديم الخدمات الطبية التخصصية التشخيصية والعلاجية واستقبال جميع المرضى المحالين من مستشفيات وزارة الصحة. ليتم التعامل مع مختلف الحالات التي تصلها ومعالجتها في المستشفيات والمراكز الطبية الموجودة فيها وهي:المستشفى الرئيسي ، مستشفى الأطفال مستشفى النساء التخصصي :مستشفى التأهيل الطبي ، مركز أمراض الدم والأورام ،مركز الأمير سلمان لطب وجراحة القلب،مركز العلوم العصبية،المركز التخصصي للسكر والغدد الصماء. وتعتبر جميعها من أفضل المراكز بالمنطقة حيث تم تجهيزها لتتعامل مع نوعية الحالات المحولة والعمليات المعقدة ، وذلك باستخدام أحدث الإمكانات والأجهزة الحديثة وإشراف نخبة من الكفاءات الطبية والفنية ذات الخبرة الواسعة في مجال الرعاية الصحية،

التدريب ..من أجل عمل أفضل

إضافة إلى احتضان مدينة الملك فهد الطبية كلية الطب التي تمثل صرحا علميا و أكاديميا بارزا على المستوى الصحي في المملكة، فإن المدينة تؤمن أن التدريب هو الأداء الرئيسية التي تكسب الفرد المهارات القادرة على دعم العمل المؤسسي ككل ، ولهذا تم إنشاء الإدارة التنفيذية للشئون الأكاديمية والتدريب بمدينة الملك فهد الطبية بتاريخ ١٤٢٤/١٢/٢٥هـ . والتي أخذت على عاتقها مسئولية التعليم الأكاديمي وتدريب وتطوير القوى العاملة بمدينة الملك فهد الطبية للارتقاء بمستواهم الوظيفي وسد الاحتياجات من الكفاءات العاملة في مختلف المجالات وعلى جميع المستويات: الطبية – الفنية – التمريضية الإدارية، وقد قامت الإدارة بابتعاث أطباء وتطبيق برامج دبلوم في تخصصات نادرة كما استفادت جهات صحية عدة من خريجيها المؤهلين وفق أفضل المعايير العلمية والعملية.

التعاون والتكامل..للارتقاء

قامت المدينة الطبية بالإضافة إلى تعاونها مع جميع الجهات الحكومية والخاصة المقدمة للخدمة الطبية بتكريس التعاون الدولي مع العديد من الجهات كالجامعات و المراكز البحثية العالمية ذات السمعة الواسعة، وتم عقد بعض الاتفاقيات لتبادل الخبرات والخدمات للاستفادة من خطط وبرامج التشغيل التي تطبق بالمدينة الطبية.كما أسهمت المناسبات والمؤتمرات وبرامج الزيارات واللقاءات التي نظمتها المدينة في صنع علاقات مفيدة مع كثير من التجارب على مستوى المنطقة والعالم، كان لها دور كبير في تحسين مستوى الخدمة المقدمة وتطوير الأساليب المستخدمة.

.التقنية في خدمة الصحة

وانطلاقاً من حرص المدينة الطبية على الاستفادة من التقنية وتوظيفها فيما يخدم المريض ولأهمية حفظ المعلومات وسهولة الوصول لها سريعاً لتقديم خدمة مميزة سريعة تم وضع بنية تحتية ضخمة جداً للحاسب الآلي ويتم تقديم الخدمات الإليكترونية المساندة للخدمات الطبية ويفوق ما فيه من خدمات ما يُقدم في مستشفيات المملكة الأخرى.

وقد تجاوزت المدينة مثلا مرحلة التعامل التقليدي مع بيانات المرضى وذلك باستخدمها نظاما صحيا إليكترونيا بالكامل، فمثلا لم يعد هناك حاجة إلى استخدام أفلام للأشعة وإنما يتم تصوير أشعة المريض لتدخل الحاسب الآلي مباشرة ليقوم الطبيب بالنظر إليها من أي مكان أراد سواء في العيادات أو أجنحة التنويم أو العمليات.

وأيضا لا يوجد بها وصفات طبية ورقية وإنما يتم العمل بالوصفات الإليكترونية وهذا يساعد في تقليل الأخطاء. وكذلك تقديم خدمة توفير الدواء سريعا للمريض بالإضافة إلى نتائج الفحوصات المخبرية وغيرها.

إنجازات عالمية

حققت مدينة الملك فهد الطبية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله عددا من الإنجازات الطبية العالمية تنوعت بين تحقيق جوائز دولية في مجالات تخصصية وعلمية وإدارية، أو الحصول على صدارة تصنيفات تتصل بخدمة معينة، بالإضافة إلى الحصول على اعتماد دولي منطلق من أحدث وأعلى المعايير المهنية المستخدمة في مجال طبي أو آخر، وقد مثلت هذه الإنجازات جميعها حافزاً إضافيا ضاعف من مسؤولية النجاح، وكرس الرغبة في الحفاظ عليه وتعزيزه بنجاحات أخرى تعود في مجملها على مستوى الخدمة الطبية التي يحصل عليها المريض.

آفاق مستقبلية

تعمل المدينة الطبية على التوسع في الخدمات وإنشاء كل ما يساعد في تقديمها بشكل حديث ومتطور وبالنظر للإحصائيات ونسب زيادة الأمراض وتوقع أعداد من يتم استقبالهم حاليا ، كان من الضروري وضع الخطط المستقبلية التي يتطلب تطبيقها إنشاء مشاريع تساعد وتساهم في دعم تقديم الخدمة ومن تلك المشاريع المستقبلية ماتم الانتهاء منها وبعضها سيتم البدء فيها قريبا ، وهي تتنوع بين إنشاء مراكز طبية و مجمعات سكنية ومبان مساندة ومواقف سيارات ومستودعات وغير ذلك.

فرحة الوطن الواحد.. بالقائد العائد

د. نهار بن مزكي العازمي*

■ كيف لا يفرح الوطن ويبتهج أهله وتكتسي شوارعه ومبانيه ألوان البهجة ترحيباً بالملك القائد والوالد العائد، كيف لا نقولها ملء مشاعرنا "نحن بخير لأنك بخير" وهو من سيطر على مقاليد المحبة في القلوب وكسب ولاء أبنائه وتقدير الشعوب.

هو عبدالله بن عبدالعزيز.. ملك الإنسانية الذي سجلت لحظة عودته السالمة الغانمة إلى أرض الوطن قرة عين لأبنائه وتاريخاً لرفع أكف الحمد إلى رب العالمين والتضرع له أن يزيد ملكنا المحبوب من فضله وحفظه وكرمه.. وذلك أغلى ما نملك تجاه رجل أعطانا الكثير وعلمنا الكثير حتى أصبحنا في عهده نموذجاً للمجتمع الطموح المتطلع إلى غده المشرق والملتف حول قيادته الحكيمة.

وكم في هذه العودة من معان يصعب تداركها بقليل من الكلمات، فخادم الحرمين الشريفين شخصية تتعدد أوجه قراءتها، كما أن منجزاته التي تتحدث عن نفسها هي بدورها متعددة المجالات والسياقات، ومهما كتبنا فنحن دائماً أمام إنسان جمع روعة البساطة بعظمة المنجز، وواءم بين متطلبات المرحلة وإمكانيات تحقيقها، وضع المستقبل نصب عين لا يغيب عنها الواقع الراهن، ورسم بالفكر المتطلع الواثق بربه أكثر من طريق لنهضة أمته وتقدم شعبه.

إنها عودة ملك الإنسانية.. خادم أطهر البقاع ومستقبل ضيوف الرحمن، رائد الاستثمار في أبناء هذا الوطن الغالي، وقائد التغيير الإيجابي نحو ثقافة التقدم وتعزيز التنمية الدائمة والمشروعات الجبارة في مجالات التعليم، الصحة، الاقتصاد والصناعة وغيرها لصالح بلده وشعبه.

الملك عبدالله.. الشخصية الحكيمة المؤثرة في مسارات السياسة صاحب مبادرات السلام العربي والعالمي ومدشّن فكرة حوار الحضارات.. هذا غيض من فيض فضائل مليكنا وقائدنا الغالي نذكره على عجالة ونحن نفرح اليوم بعودته إلينا ونستشعر أن كل منجزاته وقيمه وتطلعاته قد استعادت عافيتها بعافيته وعادت لتواصل مسيرة الوطن الحضارية نحو القمة، حيث يحب عبدالله بن عبدالعزيز ، ويحبه شعبه دائماً.

*** المدير التنفيذي للشؤون الطبية بمدينة الملك فهد الطبية**